اليهود في السياق القرآني

وردت كلمة «اليهود» في القرآن ثماني مرات.

ووردت كلمة «يهودي» مرة واحدة، في سياق النفي. قال تعالى: ﴿ ما كان إبراهيمُ يهودياً ولا نصرانياً، ولكنْ كان حَنِيفاً مسلماً. وما كان من المشركين ﴾[1].

إن الآية تنفي مزاعم اليهود في كون إبراهيم عليه السلام يهودياً، كما تنفي مزاعم النصارى في كونه نصرانياً، وتقرر أنه كان حنيفاً مسلماً. وكأن هذه الصفة «يهودي» نقص لا يليق أن يتصف بها إبراهيم، ولذلك نفاها عنه القرآن.

أما كلمة «اليهود» فقد وردت في ثلاث سور: البقرة، والمائدة، والتوبة.

قال تعالى: ﴿ وقالت اليهودُ ليستْ النصارى على شيء، وقالت النصارى ليست اليهودُ على شيء ـ وهم يتلون الكتاب ـ كذلكَ قال الذين لا يعلمون مِثْلَ قولهم ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿ ولَنْ ترضَى عنك اليهودُ ولا النصارى حتى تتَّبعَ مِلَّتَهم. قل إن هُدَى اللَّه هو الهُدَى. ولئن اتبعتَ أهواءَهم بعد الذي جاءك من العلم

(١) آل عمران: ٦٧.
(٢) البقرة: ١١٣.